

النهاية في غريب الأثر

- (رجب) (ه) في حديث السَّقِيفَة [أنا جُذَيْلُهَا الْمُحَكَّكُ : وَعُذَيْقُهَا الْمَرْجَبِيُّ] الرَّجْبِيَّة : هو أن تُعْمَدَ النِّخْلَةَ الْكَرِيمَةَ بِبِنَاءٍ مِنْ حِجَارَةٍ أَوْ خَشَبٍ إِذَا خَرِيفَ عَلَيْهَا لِطُولِهَا وَكَثْرَةِ حَمَلِهَا أَنْ تَقَعَ . وَرَجْبِيَّتُهَا فَهِيَ مُرَجَّبِيَّةٌ . وَالْعُذَيْقُ : تَصْغِيرُ الْعَذْقِ بِالْفَتْحِ وَهِيَ النَّخْلَةُ وَهُوَ تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ وَقَدْ يَكُونُ تَرْجَبِيَّتُهَا بِأَنْ يُجْعَلَ حَوْلَهَا شَوْكٌ لِئَلَّا يُرْقَى إِلَيْهَا وَمِنْ التَّـرْجَبِ أَنْ تُعْمَدَ بِخَشَبِ ذَاتِ شُعْبَيْتَيْنِ . وَقِيلَ : أَرَادَ بِالتَّـرْجَبِ التَّـعْظِيمَ . يَقَالُ رَجَبٌ فُلَانٌ مَوْلَاهُ : أَيَّ عَظَّمَ . وَمِنْهُ سُمِّيَ شَهْرُ رَجَبٍ لِأَنَّهُ كَانَ يُعْظَّمُ .
- وَمِنْهُ الْحَدِيثُ [رَجَبٌ مُضَرٌّ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ] أَضَافَ رَجَبًا إِلَى مُضَرٍّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يُعْظَّمُونَهُ خِلافَ غَيْرِهِمْ فَكَأَنَّزَّهُمْ اخْتَصَمُوا بِهِ وَقَوْلُهُ بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ تَأْكِيدٌ لِلْبَيَانِ وَإِضَاحٌ لِأَنَّزَّهُمْ كَانُوا يُنْسِئُونَهُ وَيُؤَخِّرُونَهُ مِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ فَيَتَحَوَّلُ عَنْ مَوْضِعِهِ الْمُخْتَصَمِ بِهِ فَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الشَّهْرُ الَّذِي بَيْنَ جُمَادَى وَشَعْبَانَ لِأَنَّ مَا كَانُوا يُسَمُّونَهُ عَلَى حِسَابِ النَّسَبِ .
- وَفِيهِ [هَلْ تَدْرُونَ مَا الْعَتِيرَةُ ؟ هِيَ الَّتِي تُسَمُّونَهَا الرَّجْبِيَّةَ] كَانُوا يَدْعُونَ بِحُوتٍ فِي شَهْرِ رَجَبٍ ذَبَّاحَةً وَيَدْعُونَ بِحُوتٍ فِيهِ .
- (س) وَفِيهِ [أَلَا تَنْقُصُونَ رَوَاجِبَكُمْ] هِيَ مَا بَيْنَ عُقَدِ الْأَصَابِعِ مِنْ دَاخِلٍ وَاحِدُهَا رَاجِبَةٌ وَالْبَرَاجِمُ : الْعُقَدُ الْمُتَشَدِّجَةُ فِي ظَاهِرِ الْأَصَابِعِ